# التلازم اللفظي في النصوص القضائية دراسة تركيبية دلالية "القواعد التي أقرتها محكمة النقض في خمسين عاما" نموذجا

دكتورة/ جيهان حسن أحمد عيسى
أستاذ علم اللغة المشارك بقسم النحو والصرف وفقه اللغة
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**ملخص:**

يعنى هذا البحث بدراسة المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية، واختار البحث أن تكون مدونة البحث (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقص في خمسين عاما )، وكان من أهم أهداف البحث الكسف عن اختلاف المتلازمات اللفظية في اللغة الخاصة عن اللغة العامة، ووضع ضوابط لاستخراج المتلازمات، والكشف عن أنماط المتلازمات في النصوص القضائية، ولكي تحقق أهداف فقد اتبع المنهج الوصف التحليلي، وقام بإحصاء الظاهرة اللغوية في المدونة موضع الدراسة وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية أقرب إلى المتلازمات المصطلحية، وأن السياق الفني والديني مصدران أساسيان من مصادر المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية.

**الكلمات المفتاحية:**

التلازم ، النصوص القضائية ، لغة القانون، أنماط المتلازمات اللفظية .

This research is concerned with the study of verbal collocations in the judicial texts, and the research chose to be the research texts (a set of texts legal based decided by of Court of Cassation through fifty years), One of the most important objectives of the research was to detect the difference in verbal accompaniment in the private language from the general language. , setting controls to extract collocations, and detecting patterns of collaterals in judicial texts, and in order to achieve goals, the approach followed the analytical description. And the statistics of the linguistic phenomenon in the blog under study. The research reached several results, the most important of which is that verbal collocations in judicial texts are closer to terminological syndromes. The artistic and religious context are two main sources of verbal collocations in judicial texts.

Keywords: collocation, judicial texts, The language of the law ,collocation patterns

**١ - مقدمة:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفقه تحقق المقاصد والغايات، ونصلي ونسلم على الرحمة المهداة المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

يتناول هذا البحث "المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية دراسة تركيبية " وتعد قضية المتلازمات من القضايا القديمة في الدرس اللغوي العربي، حديثة المصطلح في الدراسات الغربية، وهي كما عرّفها بعض اللغويين الارتباط الاعتيادي لكلمة ما بكلمات أخرى، أما النصوص القانونية التي اختارها البحث مدونة له، فهي القرارات التي أصدرتها محكمة النقض في خمسين عاما، والتي تعتمد غالبا على نصوص من القانون، وقد اختار البحث (مجموعة القواعد التي أقرتها محكمة النقض في خمسين عاما القسم الأول الجنايات) لأنها عبارة نصوص الأحكام التي أقرتها المحكمة، وتشرح مواد القانون التي اعتمدت عليها أو قيس عليها الحكم.

**٢ - أهمية الموضوع:**

أ- لدراسة المتلازمات اللفظية أهمية كبيرة في تحديد دلالة الكلمة، ويمكن كذلك التنبؤ بالنمط الذي تسلكه الكلمة في تطورها.

ب- لم تدرس المتلازمات اللفظية دراسة إحصائية في النصوص القانونية قبل ذلك .

ت- ارتباط المتلازمات اللفظية المختصة ارتباطا وثيقا بمصطلحات الميدان نفسه، وهذا يجعلها تسلك سلوكا مختلفا في التجمعات التركيبية واللفظية الخاصة بها .

ث- تسهم المتلازمات اللفظية في اللغة المختصة بالحفاظ على الطابع العلمي للنص .

ج- تسهل المتلازمات في اللغة المختصة في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ضمن المجتمع أو مجموعة المتخصصين .

**٣ - أهداف الموضوع:**

أ- الكشف عن الاختلاف بين المتلازمات في اللغة العامة واللغة المختصة

ب- وضع معايير محددة لاستخراج المتلازمات في اللغة الخاصة .

ت- رصد الأنماط التركيبة للمتلازمات اللفظية في النص القانوني.

ث- إحصاء أنماط التراكيب اللفظية للمتلازمات في النصوص القانونية.

ج- الكشف عن سياقات المتلازمات اللفظية المستعملة في النصوص القانونية.

**٤ - الدراسات السابقة:**

لم تتناول دراسة سابقة – على حد اطلاعي – المتلازمات اللفظية في النصوص القانونية دراسة دلالية تركيبية، ولكن هناك عدة دراسات تناولت قضية المتلازمات اللفظية في الدرس اللغوي العربي قديما وحديثا[١]، معظم هذه الدراسات اختارت المعاجم اللغوية للتطبيق[٢]، أو النصوص الدينية سواء القرآن الكريم[٣] أو الحديث الشريف[٤]، أو النصوص الأدبية[٥]، وبعض هذه الدراسات عني بترجمة المتلازمات اللفظية من نصوص قانون بعض الدول إلى اللغة الفرنسية[٦].وعنيت بعض الدراسات العربية والغربية بتتبع الفكرة في الدرسين العربي والغربي ([٧]) في ركزت بعض الدراسات الغربية على أهمية المتلازمات في تعليم اللغة لغير الناطقين[٨]، وبعضها اهتمت بالمقارنة بين لغتين[٩] وفي ظل ازدهار العلوم البينية جاءت هذه الدراسة لكشف اللثام عن استخدام المتلازمات اللفظية في النصوص القانونية وبالتحديد القانون الجنائي المصري.

**٥ - منهج البحث:**

اقتضت طبيعة البحث الاستعانة بعدة مناهج لغوية لتحقيق أهداف، فقد استعان بالمنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، واستعان بالإحصاء اللغوي لحصر الأنماط، والوقوف على نسبة شيوعها في مدونة الدراسة .

وقسم البحث إلى قسمين: القسم الأول: الدراسة النظرية تناولت التعريف بالمتلازمات اللفظية في الدراسات العربية والغربية، وضوابط المتلازمات وأنواعها وأهميته، بينما

---

١ فايد، وفاء كامل (٢٠٠٣): بعض التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، وفاء كامل فايد، مجلة مجمع دمشق م٧٨/ع٤

ضاحي، دليلة (٢٠١٤):المسكوكات اللغوية في كتاب سيبويه: دليلة ضاحي، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مولود معمري الجزائر

أبو بكر الصديق، زين الدين( ٢٠١١): ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران الجزائر

قواوه، الطيب الغزالي (٢٠٢١) المصاحبة المعجمية وأثرها في الاتساق النصي، المجلة العربية للدراسات اللغوية والأدبية والنقدية واللسانية المعاصرة،مج١/ ع١

٢ عنانية، يحيى عطية (إيداج، زينب عبد الرحمن ٢٠٢٠) المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، الجامعة الإسلامية بغزة مج ٣٢/٢٨

العرياني،علوة بنت حزام (٢٠٢١) المتلازمات اللفظية في معجم بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم، المجلة العربية للعلوم، ونشر الأبحاث م٧/ع٢

٣ الحسيني، حمادة محمد (٢٠٠٧) المصاحبة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دارسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر مصر

٤ قوته، ساجدة (٢٠١٥) المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري، دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة

٥ الحلوة،نوال إبراهيم (٢٠١٢) المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د/خالد المنيف مجلة الدراسات اللغوية،مركز الملك فيصل للبحوث، والدراسات م١٤/٣٤

٦ تعيزة، هدى (٢٠١٢):ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون " قانون الأسرة انموذجا" دراسة تحليلية مقارنة، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر

٧ حاج إبراهيم، مجدي ( أحمد، أمينة ٢٠١٨ ) تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب: الجامعة الإسلامية العالمية، س١٠/ع٢ أكتوبر

أبو الرب، محمد عبد صالح (٢٠١٦) المتلازمات اللفظية، المجلة الإسلامية للبحوث الإسلامية، غزة، مج٢/٢٥

٨ عنيت هذه الدراسة بتعليم المتلازمات في اللغة الإنجليزية لطلاب اندوسيا

RIZKINA PUTRI (٢٨th December ٢٠١٨), AN ANALYSIS OF COLLOCATIONS USED IN WRITTEN ASSIGNMENT, submitted to Faculty of Education and Teacher Training of UIN Ar-Raniry {pg.٥}

٩ عرفت هذه الدراسة بالمتلازمات وقارنت بين الإنجليزية والبولندية في استخدام المتلازمات

Martynka, M. (٢٠٠٤ December). Do English language learners know collocations? Institute of Linguistics, Adam Mickiewicz University

تناول القسم الثاني: التطبيقية وتضمنت التعريف بمدونة الدراسة وأهميتها، الفرق بين المتلازمات اللفظية في اللغة العامة والخاصة،معايير استخراج المتلازمات من المدونة، الأنماط التركيبية واللفظية للمتلازمات، وسياقاتها، وختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها.

**القسم الأول: الدراسة النظرية:**

**١ - التعريف اللغوي:**

لزم الشَّيْءُ: " اللام والزاي والميم أصل واحد يدل على مصاحبة الشيء للشيء دائما" [١]وفي الصحاح " لزمت الشيء ألزمه ولازمت به لازمته أي لا يفارقون ما هم فيه "،بذلك يتضح أن التلازم والتصاحب والترابط هي الركائز الأساسية للتعريف .[٢]

**٢ - التعريف الاصطلاحي وجهود العلماء في دراسة التلازم اللفظي:**

وفي الاصطلاح له عدة معان منها الاقتران اللفظي والدلالي، والرصف والتضام، والنظم والتوارد وغيرها من المصطلحات[٣] عرفت بأنها الارتباط الاعتيادي لكلمة ما بكلمات أخرى[ ٤]، وتعرف بأنها مجموعة من الكلمات التي ترد مع بعضها بشكل دائم[٥] وقد عرفها اللغويون بعدة تعريفات، جاءت كلها ترجمة للمصطلح الإنجليزي (collocation)، المصطلح اللاتيني نحت من كلمتين (location ) يضع و ( co )[٦] معا أي وضع الأشياء وضمها معا،فالدكتور تمام حسان يعرفها بالتوارد أو التتابع، ورأى أنها علاقة تقوم على استدعاء كلمة كلمة أخرى، ويتطلب الأمر ثابت الرتبة [٧]،ومنهم من يرى أنه التضام وهو كل لفظين أو لفظ وتركيب أو لفظ ومحل إعراب بينهما اقتضاء ضروري [٨]، وبعض اللغويين يرون أنه انتظام أو تتابع عدد من الكلمات[٩]، ورأى بعضهم أنها " بنيات لغوية ثابتة ذات قوالب مستقرة وتدعى الكليشة " [١٠] واعتبره بعضهم "تجمع تركيبي جاهز تلازمت مفرداته، ثم تواتر استعمالها، فإذا ذكر أحد هذه المفردات، استدعى ذكر الآخر، وهو يعبر عن تجربة الجماعة التي تخضع للعرف أو المنطق "[١١]

---

١ ابن فارس، أحمد زكريا الحسن(١٩٧٩ ): مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام هارو دار الفكر، بيروت مادة (ل.ز.م ) ٢٤٥/٥

٢ وقد جعل د/ جودة أن التلازم معياره التكرار والترديد ورأى أنه نوع من المصاحبة ينظر محمد، جودة مبروك ( ٢٠١١):ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التكفير النحوي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٨٤) ص١٠٢

٣ تميزة، (٢٠١٢): ص٤

٤عنانية، يحيى عطية (٢٠٢٠) ص ٢٠٢٠ وينظر: عوض حيدر، فريد (٢٠٠٤) المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، مجلة دار العلوم جامعة القاهرة ص ٥٧٢

٥ غزالة، حسن ( ٢٠٠٤) مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين بيروت ، ٣٥

٦عنانية، يحيى عطية (إيداج، زينب عبد الرحمن ٢٠٢٠) ص ٢٠٢٠

٧ حسان، تمام (٢٠٠٦) اللغة العربية مبناها ومعناها: عالم الكتب، ط٥ ١٦٦

٨ حماسة عبد اللطيف، محمد (١٩٩٢ )اللغة وبناء الشعر دار غريب، القاهرة ص ٢٣٣

٩ الخولي، محمد (١٩٧٩) معجم علم اللغة النظري(انجليزي -عربي ) مكتبة لبنان – أبو الهول القاهرة – مصر ص٤٦

١٠ دليلة (٢٠١٤ )، ص١٠

١١ الحلوة ( ٢٠١٢ )، ص٦٩

**٣- التلازم في الدراسات الغربية:**

يعرض البحث في هذا المحور قضية التلازم في الدراسات الغربية بشكل سريع؛ لأن معظم الدراسات السابقة تناولت هذا القضية فمن غير المفيد إعادة ما سبق نشره وبحثه، ولكن تتابع الفكرة يقتضي الإشارة لذلك، فقد رصد فيرث مجموعة من المتلازمات في اللغة الأدبية في شعر (الجرنون تشارلز سويتبرن) والذي زخر شعره بالمتلازمات اللفظية[١]، وملاحظة فيرث هذه تؤكد ما يزعمه البحث أن لكل قالب لغوي أو سياق لغوي متلازمته اللفظية، لكن الذي يميز اللغة الأدبية عن غيرها أنها تشيع على ألسنة العامة، ولكن هذا لا ينفي وجود المتلازمات اللفظية في لغة القانون أو القضاء والتي يكثر استخدامها عند أرباب هذه المهنة .

ومن الجدير ذكره أن د نينن( Dinneen) فرق بين التلازم على البنية أو التركيب (structure)، والتلازم على مستوى النظام ( system)، فالبنية تتمثل في العلاقات الأفقية بين[٢] الوحدات المتجاورة، أما التلازم على مستوى النظام فيكون في العلاقات الرأسية بين الوحدات القابلة للتبادل، والتلازم اللفظي شكل من أشكال العلاقات الأفقية على مستوى المعجم، كما يرى أن معياره في الحكم على التلازم أن يكون مألوفا أن تأتي كلمة ما بصحبة أخرى على نحو يجعلنا نتوقع مجيئهما معا[٣]، بالمر (Palmer)يرى أن التلازم اللفظي هو الاتجاه الذي تعرف فيه الكلمة من خلال قرينتها أي الكلمات التي بينها شيء مشترك فكلمة (died) تستخدم مع نبات الروندرون فنقول ( The rhododendron died)، بينما لا نستخدم الكلمة نفسها مع بعض أسماء الشجيرات ونستخدم بدلا منها (passed away)، ولكنه لا يعتقد أن الكلمة مرتبطة بصفة معينة للموت أو نوع معين، وهذا جعله يرى أن قيود التضام تركز على المعنى، والمجال الدلالي، والتلازم على مستوى البنية. [٤]

وحاولت بعض الدراسات الغربية أن تضع معيارا للحكم على المتلازمات، لذلك نجد ماكنتوش(Mcintosh) يرى أنه لا يمكن الاعتماد على معياري الألفة والشيوع في الحكم على المتلازمات، واقترح معيار المدى(range) قائمة من الكلمات المحتملة والتي تشكل

---

١ حاج إبراهيم، مجدي ( أحمد، أمينة ٢٠١٨ ) ص٣٦ وينظر

A.S Brashi(٢٠٠٥), Arabic collocations:implications for Translations, EPHD thesis, university of westem stdney p١٥

٢ بتصرف،عبد العزيز، محمد حسن (١٩٩١) المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، ط١ ص١٤

٣ السابق: ص ١٦ وينظر: حاج إبراهيم، مجدي ( أحمد، أمينة ٢٠١٨ ) ص ٣٢- ٥٢

٤ ف.ر بالمر (١٩٩٥) علم الدلالة إطار جديد:، ترجمة د/صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ١٤٨- ١٤٩

وينظر: الحسيني، حمادة محمد (٢٠٠٧) ص٧٦

جزء من هيكل اللغة،وتسهم في تفسير معنى الكلمة المدروسة فكلمة (مصهور) لا يتوقع أن تأتي إلا مع النحاس أو الحديد [١] ـــــ، والحقيقة أن معيار الألفة أو القبول في المجتمع اللغوي لابد أن يرتكز على البعدين الثقافي والحضاري في المجتمع، فما يكون مألوفا في المجتمع المثقف قد يلفظه مجتمع أقل ثقافة وهكذا، ولذلك اقترح (سنكلير، Sinclayir ) مصطلح المفصل في إشارة منه إلى الكلمة المدروسة، والمسافة وهو عدد العناصر التي على جانبي المفصل التي يمكن أن تتلازم معه [٢]

ومما سبق يتضح أن التلازم اللفظي ظاهرة شائعة في كل اللغات، والقوانين التي تحكمها[٣]، إلا أن قابلية التصاحب بين الألفاظ تختلف من لغة إلى أخرى باختلاف المدى التلازمي للكلمات الذي يختلف باختلاف التطور الحضاري[٤].

**٤ - التلازم اللفظي في الدرس العربي:**

تناولت الدراسات العربية العلاقات بين الكلمات، ومدى تلازم بعض الكلمات، بداية من سيبويه في باب الاستقامة من الكلام والإحالة، والجاحظ في البيان والتبين، وقدامة بن جعفر في (جواهر الألفاظ)، وابن فارس في الصاحبي وغيرها من دراسات المتقدمين التي تناولت الظاهرة وصولا إلى اختلاف المحدثين في تحديد المصطلح المناسب لهذه الظاهرة [٥]، كما سبق أن عرضنا سابقا،وللغة العربية متلازمات خاصة ففي الألوان يعبر فيها عن اللون الأسود بإضافة الصفة حالك، الأصفر فاقع وهي توابع تستخدم للتأكيد على شدة الوصف .

ومن الجدير ذكره أن المتلازمات اللفظية من المباحث التي يتجاذبها المعجميون والنحويون والبلاغيون، حيث تدرس المتلازمات اللفظية معجميا من خلال ارتباطها بموضوع الدلالة على المستوى الأفقي، وارتباطها على المستوى العمودي بموضوع الاستبدال بين الألفاظ، حتى تتضح دلالة المتلازمات الحرة، كما تدرس المتلازمات على المستوى النحوي؛ لأن تجمعها التركيبي يكشف عن علاقة عنصر بعدة عناصر أخرى في الجملة فإذا قلنا (انجز الطالب واجبه) فإن دلالة العناصر قد اتضحت من خلال

---

١ حسن عبد العزيز، محمد (١٩٩٠ ) : ٢٥ – ٣٠

٢ بوقدح، هشام (٢٠٠٩ ) ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية " الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا " دراسة تحليلية نقدية:رسالة ماجستير غير منشورة جامعة منتوري، الجزائر ص ٣٥

٣ عطية، لواء عبد المحسن (٢٠١٨): المصاحبة المعجمية المفهوم والانماط والوظائف بين المفهوم اللغوي والمنجز اللساني، دار الكتب العلمية، بيروت ط١/ ص٤٢

٤ الأسس النظرية لوضع معجم المتلازمات العربية، مجلة المعجمية،١٣/ ١٢ ص ٢٢٥- ٢٤٣

٥ حاج إبراهيم، مجدي (٢٠١٨ ):٣٢- ٥٢ البحث عرض جهود علماء للدراسات الغربية والعربية التي تناولت الظاهرة بالتفصيل، مما دعاني للاختصار حتى لا نطيل ونكرر الدراسات السابقة

تضافر العناصر، وهي تختلف عن (انجز المهندس تصميمه) فإذا كانت وظيفة المستوى العمودي هي استدعاءات ذاكرته، فإن وظيفة المستوى النحوي هي النظر في الاختيار أو الإجبار في وضعية اللفظة وعلاقتها واحتفاظها برتبتها قياسا بغيرها من عناصر بناء الجملة، أما الطبيعة المجازية للمتلازمات اللفظية فهي ميدان علم البلاغة [١].

٥- **ضوابط التلازم اللفظي:** حاول العلماء وضع ضوابط للمتلازمات في اللغة

أ- توافقية التلازم: توافق الكلمات مع بعضها، ويعتمد هذا الضابط على معلومتنا اللغوية [٢]، فمثلا كلمة (شاهق) لا تأتي مع كلمة (رجل) إنما تأتي مع (جبل) بينما نقول (رجل طويل).

ب- مدى التلازم: تلك المساحة التي يمكن أن تتحرك فيها الكلمات، وتستعمل من خلالها، فكل كلمة لها معدل لما يلازمها من كلمات[٣]،بحيث يمكن الوقوف على درجات متفاوتة للمتلازمات اللفظية[٤] وبناء عليه تختلف الكلمات من حيث معدلات التلازم إلى ثلاثة أقسام: أولها،كلمات ذات مدى واسع، بحيث يمكن للكلمة أن تجئ مع أكثر من كلمة، وهو ما أطلق عليه اللغويون(Co-occurrence ) مثل كلمة (أهل) يمكن أن تلازم الكلمة التالية (البيت – الكهف – التوحيد – العدل ) [٥]، وثانيها، كلمات ذات مدى متوسط: تقبل الاقتران بأكثر من كلمة ولا تفقد دلالتها مثل:( مات) تستعمل للإنسان والحيوان[٦] .و ثالثهم، كلمات ذات مدى ضعيف أو ضيف: وهي تلك الكلمات التي تفرض قيودا مشددة على الكلمة التي تقترن بها فمثلا نقول (ولد أشقر) ولا نقول (فستان أشقر ).[٧] والحقيقة أن ضابط المدى لا يمكن الاعتماد عليه بشكل أساسي في الحكم على المتلازمات اللفظية لعدة أمور منها التطور اللغوي الذي قد يفرض على المتكلمين أنماط من المتلازمات التي لا يمكن أن نتوقعها، بالإضافة إلى مقبولية المتلازمة في المجتمع الكلامي، فعلى سبيل المثال يقول اللبنانيون (عنب أشقر ) ويقصدون (العنب الأصفر)، وأهل نجد يقولون (تمر أشقر )، وهذا يقودنا مباشرة إلى قضية الاستعمال المجازي التي تسهم بشكل أو

---

١ عنانية، يحيى عطية (٢٠٢٠) ص ٢١٦- ٢٤١

٢ حسام الدين، كريم زكي: (١٩٨٥) التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وانماطه التركيبية مكتبة الانجلو القاهرة ط ١ /١٤٥

٣ عبد العزيز (١٩٩١): ٤٢ بتصرف

٤ حجازي، محمود فهمي (١٩٩٨) مدخل إلى علم اللغة،دار قباء للنشر، القاهرة، ١٥٦

٥ السابق: ١٥٦

٦ السابق:١٥٧

٧ السابق: ١٥٧

بأخر في تطور المتلازمات اللفظية، فإذا أراد العامة بمصر إنهاء الحديث في موضوع ما قالوا (مات الكلام) أي (انتهي ).

ت- تواترية الاستعمال: "التواتر هو تواجد لوحدتين لسانيتين مختلفتين أو أكثر سواء أكانت متتابعة أم لا في النص " ولذلك اعتبر بعض الباحثين التواتر فرع أعم من التلازم، وجعلوا الفرق بينهما هو أنه يشترط في التواتر وجود علاقة دلالية بين الوحدات، ولا يشترط وجود علاقة تركيبية في حين اعتبرهما بعض الباحثين مترادفين [١] التلازم يملك نوعا من التواتر الملازم لبعض الكلمات التي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، ولا علاقة لذلك بقواعد اللغة، إنما يعود الأمر لاتفاق مستخدمي اللغة مثل (طاف حول الكعبة، وسعى بين الصفا والمروة)[٢] .

**٦- أنواع المتلازمات اللفظية:**

قسم اللغويون المتلازمات اللفظية حسب قوة الترابط بين أجزائها إلى:

١- المتلازمات الحرة: ويقصد تلازم لفظين أو أكثر دون وجود أي خصوصية علائقية بين هذين اللفظين، ويمكن استبدال أحد العناصر بحرية شريطة الالتزام بالسياق الدلالي للتعبير الملازم له مثل كلمة(جريمة) يمكن وصفها بكلمة (شنعاء) أو نكراء[٣].

٢- المتلازمات المقيدة أو المنتظمة: تلازم بين مفردتين، أو أكثر لتستعمل في سياق مطرد،أو أطلق عليه فيرث(الرصف البليغ)وهو مرتبط بخصوصية النص ومبدعه[٤]، فعندما تستخدم كلمة ( حصحص) لا يلزمها إلا كلمة ( الحق )، والخيارات اللغوية تتقلص عند استخدام (شكرا) إلا مع (جزيلا)

٣- التعابير الاصطلاحية: تلازم وحدتين لغويتن أو أكثر بحيث تستدعي أحداها الأخرى دون وجود رابط أو قيد إنما يحكمها الألف والعادة والمنطق مثل (البيت الأبيض، وافته المنية ) ويعتبر الاتباع على المزاوجة مظهر من مظاهر التعبيرات الاصطلاحية مثل (حياك الله وبياك ) ( السراء والضراء ) وأحيانا يحذف الحرف مثل: (صباح مساء )، والتعابير السياقية، والكنائية، والمصطلحات، [٥] وفرق د/محمد أيوب بين التعابير الاصطلاحية والتعابير السياقية، حيث ذكر أن الأولى هي مجموعة من الكلمات التي تدل مجمعة على معنى واحد، ولا يمكن الاستغناء عن أحداها مثل

١ أبو بكر الصديق، زين الدين( ٢٠١١)، ٥٠- ٥٣

٢ حسام الدين، كريم زكي ( ٢٠٠) التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه: د كريم زكي حسام الدين، دار غريب، القاهرة ص٣٧

٣ أبو بكر الصديق، زين الدين ( ٢٠١١): ص٤٤

٤ حسام الدين، كريم زكي (٢٠٠٠): ص ٣٦

٥ أبو الرب (٢٠١٦) ص٩- ١١.

(ألقى الضوء ) بمعنى شرح أو وضح، أما التعبير السياقي فهو توارد أو تلازم كلمتين بصورة شائعة في اللغة للتماثل في الملامح المعجمية المكونة منها مثل (مكة المكرمة)، واعتبر المثل شكلا من أشكال التلازم، وكما استخدمت الكنية للتعبير عن نوع من أنواع التلازم يعبر به معنى غير معنى المفردات المكونة لهما، وهما يخضعان لاختبار الاستعاضة مثل (أم الضياء) الشمس، وكذلك اعتبر المصطلحات العلمية المكونة من أكثر من كلمة تعتبر من المتلازمات اللفظية، وبعض الدارسات أضافت للتقسيم السابق، التعبيرات المتلازمة المتصلة[١]، العبارات المسكوكة المجازية[٢]، والعبارات المسكوكة المحضة[٣] .

**أهمية المتلازمات اللفظية:**

أ- للمتلازمات اللفظية أهمية كبيرة في تحديد المعني، وفهم السياق التي ترد فيه فعلى سبيل المثال (أهل الشخص) أسرته، (أهل البيت) قرابة رسول الله ،(أهل الذكر) العلماء، (أهل الكتاب ) اليهود والنصارى [٤]، كما أنه يضع القواعد التي تحدد اختبار الكلمات المتلازمة لفظيا بناء على معيار الملائمة، وينتج عن ذلك عدم وجود الشذوذ الدلالي فمثلا لا يمكن أن يقال(الماء هش)ولا (تجولت الزهرة في الصحراء)؛ لأن هذه الكلمات لا تتلاءم مع بعضها إلا إذا قصد المعنى المجازي[٥].

ب-يؤدي التلازم الدلالي دورا في تحديد مجالات الترابط والانتظام لكل كلمة، مما يسهل عملية استدعائها في الذهن بشكل أفضل من قوائم المفردات، كما أنها تتميز بشكل من أشكال الاقتصاد اللغوي[٦] ولها دور بارز في عملية التوليد اللغوي[٧]وقد أغنت المعجم العربي بكم هائل من الألفاظ والمعاني، وساعد هذا على ترسيخ المعنى، واستقامة لغة الفرد[٨] ــ ناهيك عن دورها في التعبير عن المسكوت عنه في اللغة وما تفرضه الأعراف اللغوية على الكلام؛ لذا جاء هذه المتلازمات لتشير إلى تلك المعاني بشكل مجازي[٩] .

---

١ هي جسر من المتلازمات أو المسكوكات ويعتبر العنصر قويا حسب درجة مسكوكيته، تعيزة (٢٠١١) :ص٤٥

٢ تراكيب تعبر عن معنى مجازي في مجملها، وقد تسمح بإبدال لفظ أو أكثر مثل (الحاجة أم الاختراع) السابق: ص٤٥

٣ يتميز هذا الصنف بعتمته وصممه وثباته القوي أمام أي تغيير أو استبدال بحيث تشكل جميعها وحدة دلالية خاصة بها مثل (الطيور على أشكالها تقع) السابق:ص ٤٦

٤ حسام الدين (٢٠٠) ص٣٦

٥ حسنين، صلاح الدين (٢٠٠٥) الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ص١١٧ وينظر البركاوي، عبدالفتاح عبد العليم (١٩٩١):دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة،القاهرة،دار المنار، ط١،ص٥٣

٦ عمايرة، محمد أحمد (٢٠٠٢)بحوث في اللغة والتربية: محمد أحمد عمايرة،دار وائل للطباعة والنشر ص٤٥١

٧ المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس: ٢١٥

٨ أبو سعد، أحمد (١٩٨٧)معجم التراكيب الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد: دار العلم للملايين ص٧

٩ الطالب، هايل محمد (٢٠١٧) دراسات في اللسانيات التطبيقية ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ط١ ص ٦٣

ت- المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية ترتبط ارتباط وثيقا بمصطلحاته، شأنها في ذلك شأن المتلازمات في اللغات الخاصة وهذا يجعل بعض الباحثين يطلق عليها المتلازمات المصطلحية ( ارتكاب جناية، رفع دعوى ، أركان الجريمة، مسوغ قانوني)، فالألفاظ ( جناية، دعوى، جريمة قانون ) كلها مصطلحات قانونية، ويكون هدف المتلازمات في هذه الحالة الحفاظ على الطابع العلمي للغة وسهولة التواصل بين المختصين .

**القسم الثاني: الدراسة التطبيقية:**

**أولا: لغة القضاء وأهمية المدونة:**

يقوم هذا البحث على دراسة المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية، من الجدير ذكره أن المدونة موضع الدراسة هي (مجموعة القواعد التي أقرتها محكمة النقض في خمسين عاما القسم الأول الجنايات [١] هذه القواعد اعتمدت في مجملها على أحكام قضائية مستندة على مواد القانون، بالتالي جمعت بين لغة القضاء والقانون وهي إحدى أهم اللغات الخاصة التي تتسم بسمات تختلف عن اللغة العامة فهي لغة قانونية تستعمل مصطلحات خاصة بها ولها معان ثابتة وتصوغ عباراتها صياغة متميزة لا يألفها الإنسان العادي [٢].

أما اللغة القانونية [٣] فهي "اللغة التي يصوغ بها المشرع قواعده القانونية، وهي التي تصدر بها الأحكام القضائية وتفسر بها القواعد، ويعبر بها داخل المؤسسة القضائية. وقد عرفها جيرار كورني: " هي لغة الاختصاص داخل اللغة المشتركة"، وصنفها إلى اللغة التشريعية، واللغة القضائية،ولغة العقود والاتفاقيات، ولغة العرف" [٤] وقسمت لغة القانون إلى ثلاثة أقسام منها اللغة الأكاديمية وهي لغة البحوث القانونية، ولغة القضاء: وهي اللغة المستخدمة في المحاكم،والكتب التي تتناول القضايا القانونية، والتقارير القانونية الصادرة عن خبراء وزارة العدل، ولغة التشريع، وهي لغة الوثائق القانونية مثل التي تصدر من البرمان، والوثائق الدستورية. [٥]

إن استخدام اللغة في المجال القانوني جعل اللغة في هذا الحقل تتسم بسمات خاصة تميزها، فهي لغة واضحة ودقيقة، لا تقبل الألفاظ المثيرة، ولا التعبيرات المجازية -في كثير من الأحيان- كما أنها تتسم بالعموم والتجريد، لأن اللغة القانونية هي لغة اجتماعية تداولية فهي لا تخاطب فئة خاصة في المجتمع، أضف إلى ذلك أن لها طبيعة إنجازيه آمرة ، وتعتمد على أسلوب الاقناع [٦]

---

١ الصاوي، يوسف ( ١٩٨٨) مجموعة القواعد التي أقراتها محكمة النقض في خمسين عاما )، نادي القضاة، ١٩٨٨ ج ١ حرف الألف والباء

٢شاهين، عبد الصبور ( ١٩٩٣) علم اللغة العام مؤسسة الرسالة بيروت، ط٦ /١٧٤ ومن الجدير ذكره أن د/ محمد سليمان ياقوت تناول مصطلح اللغات الخاصة Special language وقال إنه:" يتضمن دراسة اللغات الخاصة بالنظر في المصطلحات، وتحديد المعالم اللغوية الخاصة بكل وحدة منها، وعلاقتها بطبيعة الأداء اللغوي ياقوت، محمد سليمان (٢٠١١) " قاموس علم اللغة، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية،ص٧٧٩

٣ علوي، حافظ اسماعيلي (٢٠٢٢) بين اللسانيات والقانون بحوث وترجمات، دار كنوز المعرفة، ص ١٥

٤ مروش، زغدودة ذياب (٢٠١٩) اللغة في الحقل القانوني، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، كتاب الأبحاث الكتاب الأول ص ١٦٠- ١٦٨

٥ تعيزة (٢٠١١): ص١٨

٦ السابق:ص١٦٢ بتصرف وينظر لوسركل، جان جاك ( ٢٠٠٥) عنف اللغة, ترجمة: محمد بدوي .المنظمة العربية للترجمة. توزيع مركز دراسات الوحدة العربية .بيروت ط١..ص:٣٩٣.و ينظر مزهود، سليم ( ٢٠٢١) اللسانيات القانونية و دور اللغة القانونية في القضاء، مجلة القانون والتنمية مج ٣/ع١، ٥٠، ٥١ وفرق الدكتور عز الدين عبد الله بين لغة القضاء ولغة الفقه فقال: " أن لغة الفقه تعتمد على استنباط الأحكام القانونية من مصادرها بالطرق العلمية، أما لغة القضاء فتعتمد على تطبيق الأحكام القانونية على الأقضية التي ترفع للمحاكم عبد الله، عز الدين (١٩٨٤) " مقال "لغة القانون في مصر"، أ.د /عز الدين عبد الله، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج١٢٧/٥٣

**ثانيا: أسباب اختيار المدونة:**

ولقد اختار البحث أن تكون مدونته في الكتاب الذي تضمن القواعد التي أقرتها محكمة النقض، لأن محكمة النقض أنشئت عام ١٩٣١؛ لتكون المحكمة العليا المشرفة على تطبيق القانون في جميع المحاكم الأهلية، وتكون مهمتها هي تقويم ما يقع من المحاكم من أخطاء من تطبيق القانون وتقرير القواعد القانونية الصحيحة فيما يُختلَف فيه من مسائل، واختير لأول تأليف هذه المحكمة رجال قانون أفذاذ، لذلك طبعت لغة الأحكام بطابع جليل ميزها عن غيرها من المحاكم [١]، وهذا بدوره جعلها تتميز بالدقة في اختيار الألفاظ بصفة عامة والمتلازمات اللفظية بصفة خاصة، والتي وظفت توظيفا دقيقا في إثبات صحة الحكم،أو نفيه وقبول الطعن، واستخدمت المتلازمات لمقدمات لإثبات قاعدة قانونية[٢] معينة أو نفي حكم معين وعدم قبوله أو للتأكيد مبدأ قانوني، كما سيأتي لاحقا.

وقد توجد قواعد قانونية لا تستند إلى نص، مثل استنادها إلى العرف أو المبادئ العامة للقانون، مما دعا المحكمة لاستخدام متلازمات لفظية من سياقات مختلفة لإثبات هذا العرف، وهذا في حد ذاته يفسر أسباب اختيار هذه المدونة.

**ثالثا: معايير استخراج المتلازمات من مدونة الدارسة [٣]:**

حصر البحث أنماط المتلازمات اللفظية في المدونة، ومن المشكلات التي تواجه الباحثين في مجال اللغات المتخصصة هي الخلط بين المصطلح المركب والتلازم وحتى نتجنب هذا الخلط، فقد وضعوا عدة معايير:أولهما إن المصطلح سواء أكان بسيطا أو معقدا فلا يدل إلا على معنى واحد في مجال التخصص على عكس المتلازمات التي هي مجموع المعنين أو أكثر التي تتركب منهم المتلازمة اللفظية، وثانيهما استحالة تغيير الجناس فيما يخص المصطلح فمثلا مكافحة الأزمة لا يمكن أن تكون يكافح الأزمة، وثالثهما قابلية ترجمة المصطلحات المركبة بمصطلح واحد، وهذا يستحيل في المتلازمات اللفظية[٤]

---

١ بتصرف من المرجع السابق: ١٢٨- ١٣٠

٢ وأما المقصود بالقواعد القانونيةهي أن النص القانوني" يتكون من عدة مواد، والمادة هي أصغر وحدة لغوية ترد في قانون، وتتضمن قاعدة قانونية أي فرضا وحكما ملزما" والنص القانوني قد يحتوي على قاعدة أو أكثر، وتشتمل أي قاعدة قانونية على أمرين أو ما يطلق عليه بندين هما الفرض والحكم، الفرض هو التصرف، أو الواقعة، الحكم هي النتيجة التي تترتب على الواقعة، وتستخلص القاعدة القانونية من أكثر من نص بشرط وجود ترابط بينها سرور، أحمد فتحي ( ١٩٩٩) الحماية الدستورية للحقوق والحريات، د/أحمد فتحي سرور، دار الشروق القاهرة ط ٩م، ص٢١٧

٣ حاول البحث استخدم برنامج الحوسبة اللغوية حتي يقدم حصرا دقيقا للمتلازمات، لكن هذه المحاولة بدأت بالفشل لسببين: أولهما حجم المدونة في القسم الجنائي بلـغ عـدد الصفحات ألف وواحد وخمسين صفحة،وثانيها: طريقة الكتابة حيث صدر الكتاب في عام ١٩٨٨م، قبل التقدم في طرق الكتابة، كما أنني اطلعت على نسخة مصورة من الكتاب، وليست مأخوذة بالماسح الضوئي ومن هنا لم يستطع البرنامج التعرف عليها، فما كان أمام البحث إلا الطريقة التقليدية في الحصر .

٤ بتصرف من: أبو بكر الصديق، زين الدين( ٢٠١١): ص ٥٥

ويقترح البحث معيارا رابعا وهو عرض المتلازمات على المعاجم المختصة في حالة اللبس بين المتلازمة اللفظية والمصطلح المركب، وقد استعان البحث بمعجم القانون[١] الصادر عن مجمع اللغة العربية في بعض المتلازمات لعدة أسباب

١- معجم مختص بمصطلحات القانون المدني والجنائي وقانون المرافعات.

٢- صدر بعد صدور مدونة البحث بعشرة أعوام.

٣- اشترك في كتابته نخبة من أساتذة القانون بالجامعات المصرية.

٤- ترجم المعجم المصطلحات إلى اللغة الفرنسية

**رابعا: أنماط المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية:**

قبل أن يستعرض البحث أنماط المتلازمات اللفظية في التعبيرات القضائية، لابد أن أشير إلى أن جهود الباحثين السابقين تنوعت حسب دراستهم ومنهاجهم في تقسيم تلك الأنماط، فقد ذهب بعضهم إلى تقسيم الأنماط من الناحية التركيبية إلى تعبير فعلي، وتعبير اسمي، وتعبير حرفي [٢]، في حين قسم الدكتور حسن غزالة[٣] وأبو الرب [٤].

تراكيب المتلازمات اللفظية إلى عشرين تركيبا نحويا، وعشرة تراكيب لفظية، وبناء فقد قسم البحث المتلازمات في التعبيرات القضائية إلى ثلاثة أولها: من حيث بنيتها التركيبية، وثانيها من حيث بنيتها اللفظية، أما ثالثها فمن حيث سياقتها أو مصادرها .

**أولا: أنماط البني التركيبية للمتلازمات اللفظية أولا: أنماط البني التركيبية للمتلازمات اللفظية**

**النمط الأول: التلازم في التركيب الإسنادي:** هو مركب يتكون من نّواة اسناديّة مع ما يمكن أن يتّصل بها من متممات ويحتلّ محلا من المحلات الوظيفيّة في الجملة.

أ- **المركب الإسنادي الفعلي:** الفعل الذي يبدأ في هذا المركب، ويشكل نواة الجملة، ويختلف تقسيم أنماط الفعل، حسب زمنه أو تعديه ولزومه أو بنائه كما يلي:

١- (فعل (ماض، لازم ) + فاعل): ويقسم[٥] إلى قسميين: الحقيقي، و المجازي، تكرر هذا النمط خمسين مرة في المدونة، ونظرا لطبيعة لغة القضاء قل استخدام التلازم المجازي مقارنة بالتلازم الحقيقي من أمثلة تلازم الفعل الحقيقي (شهد

١ مجمع اللغة العربية (١٩٩٩): معجم القانون مجمع اللغة العربية،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة

٢ صيني، محمود، وآخرون ( ١٩٩٦) المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية:، مكتبة لبنان، ٨٤

٣ غزالة،حسن سعيد ( ١٩٩٣) ترجمة المتلازمات اللفظية أنكليزي – عربي الجزء الثاني، مجلة جامعة عبد المالك السعدي – مدرسة الملك فهد العليا للترجمة،المغرب،مج٢/عدد ٢٤ أكتوبر ، ص ٧- ٣٣

٤ أبو الرب ( ٢٠٢١ ): ص ٥٧٣

٥ عزالة (١٩٩٣): ص١١

الشهود[١]،ارتكب جريمة[٢]، اعترف المتهم[٣]،من أمثلة تلازم الفعل المجازي (رفع دعوى[٤]، نظر الدعوى[٥]، )

٢- فعل (مضارع لازم )+ فاعل ( يعاقب الجاني[٦])

٣- فعل + فاعل + مفعول به (قطع التحقيق شوطا[٧] يضيق دائرة الأفعال[٨] خرق الحظر[٩]) مجازي (حرز المادة المخدرة[١٠]، أدانت المحكمة المتهم [١١]ضبط الجريمة[١٢])حقيقي وقد يتقدم المفعول به ويتأخر الفاعل مثل:(أدانته المحكمة)[١٣] وقد يكون الفعل مضارع مثل:(يحرر المحضر[١٤]، يستجلي الأمر [١٥])

٤- فعل + فاعل+ (مفعول مطلق) لم تأت إلا في صورتين متكررتين (نصت المادة نصا[١٦]) وأطلق عليه التلازم الفعلي المصدري

ب- **المركب الاسمي**: هذا النمط لم يذكر في المدونة إلا في صورة واحدة

أ- -حرف ناسخ + مبتدأ+ خبر جملة فعليه +معمول الخبر (إن الحكم يكون قاصرا قصورا )[١٧]

**النمط الثاني: التلازم الاسمي الإضافي**: تكرر هذا النمط أربعمائة وثلاثا وثلاثين مرة في صورتين

أ- (اسم نكرة)+ (اسم معرف بال )مثل: (بصمة أصبع [١٨]،سبائك الذهب،[١٩]براءة الاختراع[٢٠]، نقض الحكم،[٢١] ثبوت الواقعة[٢٢]، إجهاض الجنين[٢٣] ارتكاب

---

١ السابق ١٥٥

٢ السابق: ١٧٧

٣ السابق ١٥٥

٤ السابق:١٢١، وقد مثلها يرفع الدعوى ص ٦٢٥، ٦٣٥

٥ السابق٨٠٨

٦ السابق: ١٦٨

٧ السابق ١٨٩

٨ السابق ١١٢

٩ السابق: ٥٧٠،٥٨١

١٠ السابق ١٥٢

١١ السابق: ٣٧ تكررت الصورة خمسا وعشرين مرة

١٢ السابق:٤١

١٣ السابق:١١٣

١٤ السابق: ٩٩

١٥ السابق:٥٤١

١٦ السابق:١٠٢

١٧ هذه الصورة تكررت ستمائة وتسعا وستين مرة

١٨ القواعد التي أقرتها محكمة النقض في خمسين عاما القسم الأول الجنايات:٤١

١٩ السابق: ٣

٢٠السابق: ٦٢

٢١ السابق:١٥٨ متكرر في كل المدونة لأنها مرتبط بعمل محكمة النقض، عدد مرات التكرار بهذه الصورة مائة مرة ولكنه قد يأتي بالصورة (يستوجب نقضه) الهاء عائدة على الحكم أو يأتي العبارة ( قاصرا قصورا يوجب نقضه ) وتكررت خمسمائة مرة

٢٢ السابق: ١٢، ١٩٤ ، وقد تسبدل الواقعة بالجريمة أو التهمة ص ١٠٩ مما يدل تلازم كلمة (ثبوت ) مع الجرائم ما يرادفها

٢٣ السابق: ٤٩٩

جريمة[١]،إحراز المخدر[٢]، إدانة المتهم[٣]، توارد خواطر[٤]حق الدفاع[٥]، عرقلة التنفيذ[٦]، سير العدالة[٧]، تغليظ العقوبة[٨]، مسرح الجريمة[٩]، تحريك الدعوى[١٠]، شهادة الشهود[١١]، شهود الأثبات[١٢]، تكييف الواقعة[١٣]، إقامة الدعوى [١٤] انقضاء الدعوى [١٥]، ازهاق روحه[١٦]....)

ب- حرف جر + اسم نكرة + معرف بال (بصرف النظر[١٧]، بغض النظر [١٨])

**النمط الثالث: التلازم الاسمي الوصفي**: (موصوف + صفة ) تكرر هذا النمط مائتين وسبعا و ثلاثين مرة [١٩]

١- المركب الوصفي النكرة: تفيد الصفة النكرة تقيد أو تخصيص الموصوف، بإخراج الاسم من نوع إلى نوع مختص [٢٠] )

أ- موصوف نكرة + صفة نكرة مثل:( نص صريح [٢١]، أدلة سائغة[٢٢]، قصد جنائي[٢٣]،[٢٤]، أوصاف قانونية[٢٥]، مسوغ قانوني[٢٦]، علاقة سببية[٢٧]، ركن معنوي[٢٨]، تحقيق موضوعي[٢٩])...)

---

١ السابق:٢،٣، ٥، ٣١،

٢ السابق: ٣٢٧، ٥٥٠، وأحيانا يحدث تبديل في الجزء الثاني فتكون إحراز سلاح أو الأسلحة ص ٥٠٤ ' ٥٠٥' ٦٥٤

٣ السابق: متكررة كثير منها ٦٥، ١٠٢، ٦٦٢، ٧٠٢، ٧٠٥

٤ السابق: ٤

٥ السابق٣٦٨

٦ السابق:١١١

٧ السابق: ٤٧١

٨ السابق: ٦١٩

٩ السابق ١٥٧

١٠ السابق ٢٥٦

١١ المصطلح الذي ورد في المعجم (سماع الشهود) معجم القانون ٣٤٨

١٢ السابق:٢٨٤

١٣ السابق ٧٨٧

١٤ السابق:١١٧

١٥ السابق ٢٨٣، ٣٠٩ ٢٤٠

١٦ السابق:٤٤٧

١٧ السابق:٥٧٨

١٨ السابق ١٢

١٩ من الجدير بالذكر أن هذا الرقم لا يعطي تصورا حقيقا للتكرار المركب الوصفي فهناك مركبات الوصفية تواتر أو شاع استخدامها في المدونة بكثرة في المدونة مثل (المسؤولية الجنائية والتي تكررت سبعين مرة ، القصد الجنائي تكررت مائة مرة، مسوغ قانوني تكررت عشرين، الصفة الجنائية، عشر مرات ) وكلها ارتبطت بطبيعة النص القضائي وهذه بعض الأمثلة المجموعة ينظر: الجدل الموضوعي ص٣، ١٥، الأدلة المباشرة ص١٧،نص صريح ٢٦،الضربة القاضية ٣٧، ٢٠١، العناصر القانونية٨٨٣، ٨٩٢،الأخطاء القانونية، ٢٤٠،الأباحة القانونية ٤٩٧،التطبيق القانوني٥٦٨، الوصف الصحيح،١٥٥،المواد الجنائية ١١٢، ١١٦، ٤٩٦، الحد الأقصى ٣٧، الحد الأدني٣٥، الضمانات القانونية ١٧٥،السلطة العامة، ١٧٧، القواعد العامة ١٧٩،الأباحة القانونية ٤٩٦، الدائرة الجمركية ٥٧٢، كيوفها القانونية ٥٧٩، الجزاء الجنائي٦١٧، الربا الفاحش٧٨٩/٧٩١

٢٠ شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش ج٢/ ص٢٣٢

٢١ السابق: ص٢٦

٢٢ السابق: ١١١، ١٦٢ استبعد البحث (أدلة الأثبات ، أدلة قانونية ) لأنهما المصطلحات المذكورة في معجم القانون ص٢٩٧

٢٣ السابق:٢٦، ٢٨، ٩٩٩، ١٠٢٣

٢٤ السابق: استبعد البحث المركب (محرر رسمي) ص ٥٨ لأنه من المصطلحات التي ذكرها معج القانون ص١٣٣

٢٥ السابق:٥٨٦

٢٦ السابق: ٤١٢، ٤٣٠

٢٧ السابق: ٢٧٩

٢٨ السابق: ٧٤٨

٢٩ السابق ٣٧، ١١٣، ٢٠١، ١٧٩ ١٨٤

ب- المركب الوصفي معرفة + معرفة مثل:

(الأشغال الشاقة [١]، القطر المصري [٢]، الفعل الفاضح [٣]، الركن المادي [٤]،الحجز القضائي [٥] الخدمة العسكرية [٦]، الأموال الأميرية [٧] القتل العمد والقتل الخطأ[٨]، الأعيرة النارية[٩]) من الملاحظ أن الصفة في المركب الوصفي غالبا ما تكون من الألفاظ (قانون، جنائي، معنوي، مادي)

**النمط الرابع: التلازم العطفي:**

أ- **التلازم الاسمي العطفي**: تكرر هذا النمط في المدونة مائة مرة، وقد قسمه غزالة إلى ثلاثة أنماط فرعية:

١- التضاد: عطف كلمات متضادة مثل (انخفاضا و ارتفاعا[١٠]، المادي والمعنوي[١١]، كتابي أو شفوي [١٢]، الصحة والبطلان [١٣])

٢- المتكامل: مثل (الأسلحة والذخائر[١٤]، نقضه وتصحيحه [١٥]، القواعد واللوائح[١٦]، الإجراءات والعقوبات[١٧]، قضائي أو إداري [١٨]، الأنظمة واللوائح[١٩]، القوانيين واللوائح[٢٠]، القواعد واللوائح[٢١]، اعتراضات ومطاعن[٢٢]

---

١ السابق: ١٤٣

٢ السابق: ٦٥٦

٣ السابق ٢٤٠

٤ السابق: ٨٠٣، ٨٠٤

٥٥ السابق: ٨٣

٦ السابق ١٥٤ حذفت الحجز التحفظي لأنه من المصلحات الواردة ص٢١٩ بمعجم القانون

٧ السابق:١٢١، حذفت مصطلح أموال الدولة بمعجم القانون ٣٠١

٨ السابق ٦٨٨ النص القضائي لم يستخدم المصطلح الوارد في معجم القانون (قتل عمدي ، وقتل غير عمدي ) ص ٢٦٨، ٢٦٩

٩ السابق: ٦٨١، ٦٨٤

١٠ السابق ٦٦١

١١ السابق ١٩٦

١٢ السابق: ١٥٨، ٢٠٩

١٣ السابق: ١٠٢

١٤ السابق ٥٠٤ ، ٦٠٥ متكرر بأكثر من صورة مثل السلاح وذخيرته ٢٤١، ٢٧٧

١٥ السابق: ٦٢٤- ٦٢٦

١٦ السابق: ٥١١

١٧ السابق ٤٧

١٨ السابق ١١٤

١٩ السابق ٥١٦

٢٠ السابق:٦٩٦

٢١ السابق:٥١١

٢٢ السابق:١٩٥

٣- المبالغة التوكيدية (الظروف والملابسات[١]،الأدلة والظروف[٢]،الشك والظن، الجزم واليقين[٣]،التفسير والتأويل[٤]

٤- المتقاربات [٥] هي ألفاظ عطفت على بعضها إما لتقارب دلالتها أو حكمها القانوني مثل: ( الكيوف والأوصاف[٦]، سب أو قذف[٧]، غش أو تدليس[٨] ، جنحة أو جناية [٩] )

**ب- التلازم العطفي الفعلي**: هذا النمط لم يأت إلا في صورتين متكررتين في النص، ولكنه أقرب إلى ما أطلق عليه في الدراسات الغربية التواتر[١٠]، وهو الذي يفرضه طبيعة النص اللغوي، ورد في صورتين فقط في المدونة كلها ولكنها صور بلغ مرات تكرارها ثلاثمائة مرة للصورة الأولى وهي ( يعيبه ويستوجب نقضه[١١]، وتكررت الصورة الثانية مائة وخمس وسبعين مرة (يبطله ويستوجب نقضه )[١٢]، شيوع استخدام الصورتين، وترادفهما يؤكد أن التواتر ظاهرة أعم من التلازم وأنها ظاهرة مرتبطة بالنص اللغوي .

**النمط الخامس: التلازم بالمتعلق:**

أ- **المركب الفعلي:** أُطلق عليه في بعض البحوث (التلازم الفعلي الجري ) وذكروا أمثلة للتلازم[١٣] ولكن البحث فضل أن يطلق عليها التلازم بالتعلق، لأنه تعلق الجار والمجرور بالفعل علاقة لزومية على المستويين التركيبي والدلالي، وقد تكرر هذا النمط في النص مائة وعشرين مرة وجاء في صورة واحدة.

١- فعل لازم + فاعل + حرف جر+ مجرور .

---

١ السابق: ١٥، ٧٤٣، ٧٣٨ ،٧٨٧ ، ٨٥٥،

٢ السابق: ٤٣٣

٣ السابق: ١١١

٤ السابق:٥٦

٥ هذا النمط الفرعي لم يشر إليه في الدراسات السابقة ويقصد به الألفاظ المعطوفة لتقاربها في الحكم، أو الدلالة فالوصف القانوني هو وصف الواقعة الجنائية حسب مواد القانون من قبل النيابة العامة، أما الكيوف تحديد الوصف القانوني الصحيح للوقائع من قبل المحكمة بعد تمحيص الواقعة، أو التصرف، لربطه بمسألة قانونية معينة تمهيداً لتحديد القانون الذي يخضع له النزاع.

٦ السابق ٦١٨

٧ السابق: ٨٤٧

٨ السابق:٧٢٠

٩ السابق: ١٣ تشترك الجنح والجنايات في أنهما في مرتبة أعلى من المخالفات

١٠ أبوبكر الصديق (٢٠١٢) ٥٦ وينظر

Galisson R.٦ coste, D (١٩٧٦). Dictionnaire de d'dactique des langues. Hachette [p.١٢٩]

L Homme, Marie-Claude (٢٠٠٧). La terminologie: principes et techniques. Montréal: Les presses de l'université de Montréal(١٣٣).

١١ السابق من ٣٨ – ١٠١٧ هذا لا يعد من المتلازمات التي يريدها البحث ولكنه ما أطلق عليه علماء الغرب المتواتر بحكم النص اللغوي لذلك لم يدخل ضمن الدراسة الإحصائية المذكورة في النتائج.

١٢ السابق من ١١٣- ١٠٢٩

١٣ المعجم السياقي: ص ١٠٣،١٠٤

٢- فعل لازم ماض +فاعل + في + مجرور (أخطاء في القانون[١]، قضى في الدعوى[٢]،) وقد يتغير زمن الفعل ( يدخل في ذمته [٣] )

٣- فعل لازم +فاعل + على + مجرور(جرى عليه القانون[٤] ،وضع يده على الأشياء المسروقة [٥] )

٤- فعل مبني للمجهول + في + اسم مجرور ( وجدت في حيازته[٦] )

ب- **التلازم بالتعلق في المركب الاسمي**: تكرر هذا النمط مائة مرة في المدونة، في صورتين:

١-مبتدأ + متعلق (جار (الباء) + مجرور) وكانت أكثر المتلازمات (الدفع بأن[٧]،الدفع بعدم[٨]، الدفع بالإعفاء [٩]، المرسوم بقانون [١٠]، ) وقد يتغير حرف الجر مما يوجه الدلالة توجيها مختلفا- سيأتي في التعليق على الأنماط - مثل(الباعث على الجريمة[١١]، النعي على الحكم [١٢]،التعويل عليه[١٣])

٢- مبتدأ+ صفة + متعلق (جار + مجرور) أكثر مع الجار (في) (الحكم المطعون فيه[١٤] وقد يأتي الباء: ( المدعي بالحق المدني [١٥]، الجرائم المخلة بالآداب[١٦] **) أو علي واللام مثل: (** المال المحجوز عليه[١٧] ، المنازل الآيلة للسقوط [١٨])

٣- مبتدأ + ظرف + مضاف إلية مثل ( واقع تحت طائلة العقاب [١٩])

**النمط السادس التلازم المنفي**: نمط غير شائع في مدونة الدراسة فلم يتكرر إلا في عشرة أمثلة غالبا ما يتصدر المركب **بحرف النفي +اسم نكرة + جار ومجرور**:( لا

١ المدونة : ١١١ أكثر الصور تكررا وأدخل معجم القانون (الخطأ في تطبيق القانون ) ضمن مصطلحاته المركبة ص١٣٥

٢ السابق: ٥٤

٣ السابق ١٤٢

٤ السابق ١٠٩

٥ السابق ٢١٩

٦ السابق:٢١٩

٧ السابق ٥٨

٨ السابق:٥٧ قد تأتي الدفع بعدم العلم، أو الدفع بعدم جواز نظر الدعوى ليست من المصطلحات المصطلح في معجم القانون (الدفع بعدم الاختصاص ) ٣١٩

٩ السابق ٥٥٥

١٠ السابق: ٣٧

١١ السابق: ٨٩٣، ٨٩٦، ٨٩٩

١٢ السابق ٣٦٣

١٣ السابق:٧٩٧

١٤ السابقة ٢٩ الجملة تكررت ألفين مرة في المدونة

١٥ السابق: ٥٥٥ وتكررت ثلاث عشرة مرة منها ٧٠٢، ٨٠٩، ٨٣٥، ٨٣٧

١٦ السابق:٦٧٥

١٧ السابق ١١٤

١٨ السابق ١٠٢٨، ١٠٢٨

١٩ السابق٢٠٧

محل لتطبيق العقوبة [١]، لا محل للنعي عليه[٢]، لا جدوى من[٣]، لا وجه لإقامة الدعوى[٤] ، لا محل لأعمال حكم المادة [٥]، لا سند له[٦]، لا معقب عليها [٧]) والمثال الوحيد والمثال الوحيد الذي خالف الصورة أعلاه

**حرف نفي + فعل مضارع + جار ومجرور (**ما يتسع له وجه الطعن[٨])

**النمط السابع: التلازم الجري:**

تكرر هذا النمط في المدونة أربع مرات، في ثلاث صورة، وهذا النمط غالبا ما يتصدر بحرف الجر (على أو في): (في ذمته[٩]، على غير سند من القانون[١٠]، على أضيق نطاق[١١])

**ثانيا:أنماط التلازم من حيث التراكيب اللفظية**: ويحاول البحث هنا رصد العلاقات بين الألفاظ على مستوى من حيث اشتقاقها وتقاربها اللفظي، وعلى مستوى المعنى[١٢] وعليه فقد قسمت المتلازمات من حيث التراكيب اللفظية إلى عدة أنماط:

١- **التلازم المتجانس.** وهو أن يذكر المتكلم كلمة ثم يتبعها بأخرى على وزنها أو رويها أو مشتقة من مادتها كما يقرر أحد الباحثين[١٣]وقد أشار لهذا السيوطي فيما يعرف بالاتباع:" قَالَ ابْن فَارس فِي فقه اللُّغَة: للْعَرَب الإتباع، وَهُوَ أَن تتبع الْكَلِمَة الْكَلِمَة على وَزنهَا، أَو رويها"[١٤] تكرر هذا النموذج في خمسة أمثلة: (تحصيل الحاصل [١٥]، شهادة الشهود[١٦]، قاصر قصورا[١٧]، شهد الشهود[١٨]، نقض الحكم نقضا جزئيا [١٩] البواعث والدوافع، التخريب أو التعطيل[٢٠] )

---

١ السابق: ٣١٠

٢ السابق: ٩٢٥، ٩٣٥ تكررت هذه الصورة عشرين مرة وتكررت صورة مرادفة لها (لا محل لما ينعاه الطاعن ) ص٢٠٢

٣ السابق: ٣٠٩ فقد تأتي بصورة ( لاجدوى للطاعن ) ص ٢٠٣ وقد يأتي النفي ( عدم جدوى النعي ) ص ٢٦٦

٤ السابق:٤١٩

٥ السابق ٢٦١

٦ السابق: ٨٠٣

٧ السابق: ١٧٦

٨ السابق ٣٠٦

٩ السابق: ٦٠٧

١٠ السابق:٤٣

١١ السابق ٣٢٨

١٢ دراسة تراكيب المتلازمات اللفظية: ٥٧٨،٥٧٩

١٣ السابق: ٥٧٩

١٤ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ(د.ت):الاتباع: تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي مصر ص٨٨

١٥ السابق:٢٩

١٦ السابق: ٢٣تكرر من ص ٦٦٠- ٦٦٧ خمس مرات

١٧ السابق: ١١٠ تكرر هذا المثال ثلاثمائة مرة

١٨ السابق:١٥٥

١٩ السابق: ١٥٨ وتكرر المثال سبعة وثلاثين مرة

٢٠ السابق: ٢٩

٢-التلازم المباشر أو الاستعاري: أ-يعرف التلازم المباشر بأنه مجموعة الكلمات التي تتلازم دون أن يجمعها معنى استعاري وأمثلته كثيرة في مدونة البحث: (إجهاض الجنين ارتكاب جريمة[١] إحراز المخدر[٢]، إدانة المتهم[٣]، حق الدفاع[٤]، شهادة الشهود [٥] شهود الأثبات[٦]،بصمة أصبع ([٧] قصد جنائي [٨]، الأشغال الشاقة [٩]، القطر المصري [١٠] مطلق القول [١١]، سداد الدين[١٢] )

٣-التلازم الاستعاري: ( سقوط الدعوى[١٣]، سير العدالة[١٤]، تغليظ العقوبة [١٥]، مسرح الجريمة[١٦]، ما يتسع له وجه الطعن[١٧] جرى عليه القانون[١٨]، يدخل في ذمته [١٩]، تحريك الدعوى[٢٠]، وضع يده على الأشياء المسروقة [٢١]، خرق الحظر [٢٢]، ما تحت يده [٢٣]، تلفت نظر الدفاع [٢٤]، أدلة سائغة [٢٥]، منع السير في الدعوى[٢٦]، يصرف النظر[٢٧]،روح النص[٢٨]، واقع تحت طائلة العقاب[٢٩]، تحريك الدعوى[٣٠]، شد أزره [٣١]

١ السابق:٢،٣، ٥، ٣١،
٢ السابق: ٣٢٧، ٥٥٠، وأحيانا يحدث تبديل في الجزء الثاني فتكون إحراز سلاح أو الأسلحة ص ٥٠٤ ' ٥٠٥' ٦٥٤
٣ السابق: متكررة كثير منها ٦٥، ١٠٢، ٦٦٢، ٧٠٢، ٧٠٥
٤ السابق٣٦٨
٥ السابق:٢٢
٦ السابق:٢٨٤
٧ السابق:٥٨
٨ السابق:٢٦، ٢٨، ٩٩٩، ١٠٢٣
٩ السابق: ١٤٣
١٠ السابق: ٦٥٦
١١ السابق ١٤٣
١٢ السابق ١١١
١٣ السابق: ١٤٨
١٤ السابق: ٤٧١
١٥ السابق: ٦١٩
١٦ السابق ١٥٧
١٧ السابق ٣٠٦
١٨ السابق ١٠٩
١٩ السابق ١٤٢
٢٠ السابق ٢٥٦
٢١ السابق ٢١٩
٢٢ السابق:١١١
٢٣ السابق ١١٤ ومثلها ما تحت يده من أموال ص ٨١٠،يضع يده عليها ص ٨٣٨ يده عليها ص ١٤٥
٢٤ السابق:١٦٣
٢٥ السابق:٢١٢
٢٦ السابق:٣٣٧
٢٧ السابق:٥٧٨
٢٨ السابق: ٨٢٠
٢٩ السابق ٣٢
٣٠ السابق:٣٣٣
٣١ السابق: ٦٨٨

٤- التلازم المدحي أو الذمي:المدحي مثل (حسن سير العدالة[١]) والذمي مثل:(الفعل الفاضح[٢]، ظاهر البطلان[٣]، مخلة بالآداب [٤]، الربا الفاحش [٥] من الاستخدامات النادرة للذم في المدونة (موسخ سمعة العدالة [٦])

**ثالثا: سياقات المتلازمات** يقصد بسياقات المتلازمات اللفظية المصادر التي أخذت منها، فهي عادة ما تؤخذ من سياقات محددة قبل شيوعها واستعمالها في نصوص متعددة، وأشار الباحثون[٧] إلى عدة سياقات للمتلازمات منها السياق العام، و الديني و الفني، و الثقافي والبياني وغيرها، لكن المتلازمات في النصوص القضائية اقتصرت على ثلاثة سياقات فقط، وهما كالتالي: -

١- السياق الديني: ويقصد بها المتلازمات التي وظفت في السياق الديني، وأعيد استخدامها في السياق القانوني بالدلالة نفسها،جاءت المتلازمات المأخوذة من السياق الديني في عدة صور

أ- المركب الاسمي الوصفي (القتل العمد / القتل الخطأ) أخذت من السياق الديني بدليل قوله تعالى: **{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا }**[٨] وذكر القتل الخطأ في قوله تعالى: **{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا}**[٩]

ب- (شهد الشهود) استخدم المركب الفعلي الاسمي، والذي تكررت دلالته بصورتين الصورة السابقة، والصورة الثانية (شهادة الشهود) المركب الإضافي، للدلة على أهمية وجود الشهود لتأكيد حدوث أية واقعة الواقعة، وهذا مأخوذ من النص القرآني في قوله تعالى: **{ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا}** [١٠]، وفي

١ السابق: ٤٧١، ٤٨٠
٢ السابق: ٢٤٠
٣ السابق:٥٢
٤ السابق ٨٢٦
٥ السابق: ٧٩٢،٧٨٩
٦ السابق: ٥١٢
٧ أبو الرب (٢٠١٢ ) ٥٧٧ وينظر غزالة (١٩٩٣) ٢٩
٨ النساء: ٩٣
٩ النساء / ٩٢
١٠ يوسف:٢٦

قوله تعالى: **{ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ }**[1]، والفكرة السابقة يؤكدها التلازم في المركب الإضافي (شهود الإثبات)[2]

ت- (لا معقب عليها[3]) المركب المنفي في سياق صياغة بعض القواعد القانونية ومنها أنه لا يجوز التعقيب على حكم المحكمة ما دمت قد طبقت القانون، هذا النمط استخدام في القرآن الكريم في سياق مغاير في قوله تعالى:{ **وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ}**[4] وقد شرح أبو عبيدة هذه الآية بقوله: "المعنى أن الله يحكم فينفذ حكمه ويقضي فيمضي قضاؤه، ولا راد لقضائه "[5] ، بذلك يتضح أن المقصود نفاذ أحكام القضاء، وعدم قبول التعقيب عليها من غير المختصين

ث- (شد أزره [6]) المركب الإضافي استخدم بالدلالة نفسها المقصودة في النص القرآني {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي}[7] وعادة ما نستخدم هذه العبارة في الدلالة على الإعانة .

٢- **السياق الثقافي:** هي متلازمات لا تفهم إلا ضوء ثقافة المجتمع المستخدم للغة، وأدخل أبو الرب ضمنها التعابير الاصطلاحية ومنها: (تلفت نظر الدفاع [٨]،ما تحت يده [٩]، وضع يده على الأشياء المسروقة [١٠]، يصرف النظر[١١] ).

٣- **السياق الفني**: "ويقصد به" المتلازمات التي ترتبط بكل حقل من حقول العلوم، وتأتي صريحة ومباشرة وتشترك في معظم اللغات الإنسانية على اختلاف مجتمعاتها " [١٢]ويمكن رصد المتلازمات الفنية في المدونة بالجدول الآتي:

| المتلازمة اللفظية | النمط التركيب | السياق الفني |
|---|---|---|
| النيابة العامة [١٣] | مركب وصفي | قانوني |
| الطب الشرعي[١٤] | مركب وصفى | طبي |
| اجهاض الجنين | مركب إضافي | طبي |

١ الأحقاف: ١٠

٢ المدونة: ٢٨٤

٣ السابق: ١٧٦

٤ الرعد: ٤١

٥ أبو عبيدة، معمر بن المثني (١٣٨١) تحقيق محمد فؤاد سزكين مكتبة الخانجي، القاهرة ،٣٣٤/١

٦ السابق: ٦٨٨

٧ طه:٣١

٨ السابق:١٦٣

٩ السابق ١١٤ ومثلها ما تحت يده من أموال ص ٨١٠،يضع يده عليها ص ٨٣٨ يده عليها ص ١٤٥

١٠ السابق ٢١٩

١١ السابق:٥٧٨

١٢ دراسة في تراكيب المتلازمات اللفظية وسياقاتها: ٥٨٣

١٣ المدونة: ٣٥٠، ٥٧٨، ٥٧١، ٥٧٤

١٤ السابق: ٦

| | | |
|---|---|---|
| بنك التسليف [١] | مركب إضافي | مصرفي |
| الأموال الأميرية [٢] | مركب وصفي | مالي / قانوني [٣] |
| أموال الدولة [٤] | مركب إضافي | قانوني [٥] |
| الدائرة الجمركية [٦] | مركب وصفي | قانوني |
| الضرائب الجمركية [٧] | مركب وصفي | مالي / قانوني |
| سعر الصرف [٨] | مركب إضافي | مصرفي |
| الخدمة العسكرية [٩] | مركب وصفي | عسكري |
| القوات المسلحة [١٠] | مركب وصفي | عسكري |
| جامعة الدول العربية [١١] | مركب إضافي + صفة | سياسي |
| صحيفة الحالة الجنائية | مركب إضافي + صفة | قانوني |
| الحصانة القضائية [١٢] | مركب وصفي قانوني | قانوني |
| وزارة الحقانية[١٣] | مركب إضافي | قضائي |
| الاتفاق الجنائي [١٤] | مركب وصفي | قانوني |
| شركات القطاع العام [١٥] | مركب إضافي +صفة | تجاري |

**السياق البياني**: يعتمد على توظيف الصور البيانية التي تعتمد على استخدم التشبيه والاستعارة والكناية في بناء المتلازمات اللفظية، مما يمنحها قيم جمالية أعلى، بما أن النصوص القضائية اتسمت بأنها اللغة التي تخاطب العقل وهي لغة جادة في مضمونها جافة أحيانا فلم تتضمن صورا من السياق البياني(١٦) .

١ السابق: ١٠٨
٢ السابق:١٢١
٣ أموال تحصل من المواطنين نظير قيامهم بأنشطة معينة داخل الدولة مثل أموال الضرائب والجمارك وغيرها
٤ المدونة: ١٢٧
٥ أملاك الدولة وما يترتب عليها من أحكام القانون
٦ المدونة: ٥٧٢
٧ السابق: ٥٧٤
٨ السابق: ٥٨١
٩ السابق ١٥٤
١٠ السابق:١٥٧
١١ السابق: ٦٢٢
١٢ السابق: ١٩، ٢٠
١٣ السابق: ١٢٠
١٤ السابق:١٢، ١٣
١٥ السابق:٥٨٤
١٦ ولكن هذا لا يعني عدم وجود علاقات مجازية بين أجزاء بعض المتلازمات الواردة في النصوص القضائية مثل: (أدلة سائغةسبوغ قانوني، خرق الحظر، تحت بصر المحكم، تحريك الدعوى، روح النص، سقوط الدعوى، منع السير في الدعوى ) ينظر المدونة ١٦٢، ١٠٩، ٣٢، ٨٢، ٣٣٧

**تعليق على أنماط المتلازمات:**

وبعد عرض أنماط المتلازمات وسياقاتها في لغة القانون يتبين أنها وظفت في المدونة لأداء مهام دلالية، فلو نظرنا للأنماط التركيبية للمتلازمات اللفظية نجدها جميعا ضمن ما أطلق عليه تراكيب التلازم المدمج التساهمي[١] والذي يتميز بالارتباط والالتصاق بين أجزاء هذه التراكيب، وكأنها بمنزلة الوحدة الواحدة أضف إلي ذلك إسهام كل جزء من أجزاء التركيب في إثراء الدلالة .

- فالتركيب الأسنادى الفعلي ارتبطت في الأفعال المضارعة بالإجراءات الأولية في التحقيق القابلة للتجدد مثل ( يحرر المحضر، يعاقب الجاني) بينما دلت الماضية في التلازم الحقيقي سواء أكانت لازمة أو متعدية بإقرار الأحكام مثل:( اعترف المتهم، أدانت المحكمة المتهم، ارتكب جريمة ....) وعدم قبول الطعن على الحكم، في جاء التلازم في التركيب الإسنادي المجازي ليتناول إجراءات التقاضي في مراحل مختلفة (نظر الدعوى، حرك الدعوى، رفع الدعوى ..... )
- أما حالة المركب الإسنادي الاسمي فالصورة الوحيدة المتكررة في المدونة(إن الحكم يكون قاصرا قصورا) استخدم عناصر التأكيد في أولها (إن)، وبالتركيب المتجانس في أخرها (قاصرا قصورا ) للتأكيد على حالة واحدة وهي قبول النقض لقصور الحكم وعدم قدرته على أثبات الجريمة على المتهمين، أضف إلى ذلك أن التركيب استخدم تعقيبا على التي قبلت المحكمة نقضها.
- **المركب الإضافي**: فقد تبين أنه أكثر الأنماط شيوعا، ويبدو أن المتلازمات في حالة المركب الإضافي كانت أقرب ما يكون إلى المتلازمات المصطلحية، وهذا ما يبرر شيوعه ؛لأنه "يتمتع بطاقة كبيرة مشحونة أي دائرة واسعة من العلاقات المفهومة والدلالية، كما أنه متميزا في سك المصطلح الفني في العربية" [٢].
- **المركب الوصفي**: جاء مقيدا في كل المدونة، والقيد هنا يقصد به القيد في الرتبة حيث لا يمكن تقديم الصفة على الموصوف، والدلالة حيث وظف توظيفا دلاليا يتفق مع طبيعة المدونة ؛ فمثلا كلمة (قانون) هي أكثر الكلمات شيوعا في تكوين المركب الوصفي (العناصر القانونية، الأخطاء القانونية،الإباحة القانونية، التطبيق القانوني أوصاف قانونية، مسوغ قانوني ..) وقد يشير التلازم في المركب الوصفي على

١ محمد،جودة مبروك (٢٠١١) ٩٩-١٠٢ من الجدير ذكره عدم تناول د/جودة لإسهام الدلالي للمتلازمات التركيبية

٢ هليل، محمد محمد (إبريل ٢٠٠٨) نحو معجم عربي معاصر،ورقة مقدمة إلى الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ص٢٦

التوسع الدلالة مثل (الإباحة القانونية ) بما أضافة المعنى المعجمي للموصوف لكلمة الإباحة أو التضييق الدلالي ( التطبيق القانوني )، وقد يأتي الموصوف في صورة الجمع للدلالة الشروط التي قامت التي على أساسها يمكن اعتبار أية واقعة جريمة بالقانون كما في (الأوصاف القانونية )، أو قد يستخدم الموصوف حتي يؤسس عليه سبب قبول الطعن كما (الأخطاء القانونية )، في حين استخدمت الصفة مقيدة للجريمة أو العقوبة أو أركان الدعوى، نص القانون كما في (القتل العمد ) أو (القتل الخطأ)، (الأشغال الشاقة)، (الركن المادي ) (نص صريح).

- **أما حالة المركب العطفي الاسمي** فالتلازم بدا واضحا على مستويين: التركيب، المعجم، فالمركب العطفي يقتضي وجود أدوات العطف التي تفتضي الاشتراك في الحكم، بالإضافة التلازم باستخدام ألفاظ متضادة وهي نوع من الألفاظ الذي يطلق عليه التضاد الحاد أحيانا والتضاد في الاتجاه، وكلها استخدمت في كل المدونة للدلالة على اجتماع المتضادات للتأكيد،مثل (المادي والمعنوي ) ويقصد بها أن الجريمة بركينها المادي والمعنوي تثبت تورط المتهم، أو التضاد في الاتجاه (انخفاضا و ارتفاعا ) والتي أسس بها القاضي في الحكم بالاستواء على جريمة الخطف سواء ارتفع مبلغ الفدية أو انخفض، في المركب العطفي دل التكامل بين علاقة الجزء بالكل على إقرار العقوبة مثل (الأسلحة والذخائر ) فحيازة أي واحد منها لا يمكن أن يشكل خطرا على المجتمع في أن حيازتهما معا في صيغة الجمع بين سبب الجريمة، وقد توظف علاقة التكامل للأسس التي بني عليها الحكم مثل: ( الأنظمة واللوائح، والقواعد واللوائح، القوانين واللوائح.) وقد يعطف بعض الكلمات المترادفة أو المتقاربة لتأكيد المعنى أو للجمع بينهما في الحكم القضائي مثل ( الشك والظن، التفسير والتأويل، سب أو قذف ، غش وتدليس ).
- **في حالة التلازم بالتعلق يُفيدُ** الجارُ والمجرورُ ــ في الكلامِ إتمامَ معنى الجملة، بما يضيفانه من معانٍ جديدةٍ للفعلِ، فمثلا دلت الجملة (وجدت في حيازته)، حيث تحولت الفعل (وجد ) إلى الدلالة (ضبط )، ودل المتعلق على الملكية في اللغة القانونية، أي أن ضبط الشيء المخالف للقانون في حيازة المتهم هو سبب اتهامه، وتحول المعنى المعجمي إلى دلالة المخالطة في المثال (يدخل في ذمته ) حيث يؤسس القاضي لقاعدة الاختلاس المالي على أساس ما دخل المتهم المادي وما أخذه من المال المختلس، ودلت كلمة (دخل ) على المخالطة أو الاشتراك في المال، بينما دل الفعل (قضى )

استخدم مع المتعلق ( في الدعوى ) للدلالة على الفصل فيها، واستخدم الفعل (أخطأ) مع المتعلق (في القانون ) على عدم القدرة على تطبيق القانون بشكل صحيح مما يؤسس لنقض الحكم، في حين دل الفعل (وضع ) على الاستحواذ مع الفاعل يد والمتعلق (على الأشياء) وهو ما أسس لجريمة (وضع اليد ) الاستحواذ على ما لا تملك، بينما تغيرت دلالة الفعل (جري) لوجود المتعلق (عليه القانون ) ليشير إلى الدلالة العرقية في القانون .

- **واستخدم التعلق الاسمي** في معظم الأمثلة للدلالة على الدفوع القانونية التي يستخدمها المحامون لتبرئة المتهمين مثل (الدفع بأن'الدفع بعدم، الدفع بالإعفاء) أما الصورة التي تكررت بكثرة في المدونة (الحكم المطعون فيه) فقد استخدم اسم المفعول (المطعون) مع المتعلق الذي سدد مسد الخبر لدلالة على قبول الطعن وإعادة المحاكمة
- في حين دل **التلازم المنفي** في كل المدونة على عدم قبول الطعن أو إقامة الدعوى أو عدم تطبيق القانون
- أما أنماط التلازم من حيث اللفظ فقد وظفت مع النمط المتجانس للدلالة على التأكيد غالبا، واستخدم النمط الاستعاري لإضافة قيم جمالية إلى المتلازمات اللفظية في مدونة البحث، في حين اظهر النمط المدحي أو الذمي التعقيب الذي يصدر من المحكمة على بعض الأحكام.
- واستعانت المدونة القضائية بمتلازمات من السياقات الدينية لتقوية الحكم والتأكيد ورفض التعليق عليه، في حبن وظف السياق الثقافي للتنبيه على وعي المحكمة بثقافة المجتمع وأعرافه السائدة به، أو سياقات فنية للتأكيد على القيم العرفية المأخوذة من المجتمعات الإنسانية، والتي تعتمد عليها الأحكام القضائية

**نتائج البحث:**

استعرض البحث في الصفحات السابقة مفهوم التلازم اللفظي، أهميته،وأنواع المتلازمات في اللغة بصفة عامة ثم طبق على إحدى المدونات القضائية المهمة، والتي ضمنت القواعد التي أقرتها محكمة النقض على مدار خمسين عاما وقد توصل البحث إلى عدة نتائج:-

١-المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية ترتبط ارتباط وثيقا بمصطلحاته، وهذا يجعل البحث يطلق عليها المتلازمات المصطلحية مثل:( الحكم الصادر، موجبات القانون، ارتكاب جناية، رفع دعوى، أركان الجريمة، مسوغ قانوني) فالألفاظ (حكم، قانون،جناية، دعوى، جريمة) كلها مصطلحات قانونية، ويكون هدف المتلازمات في هذه الحالة الحفاظ على الطابع العلمي للغة ويبين المخطط التالي أكثر الألفاظ التي شاع استخدامها في تكوين المتلازمات

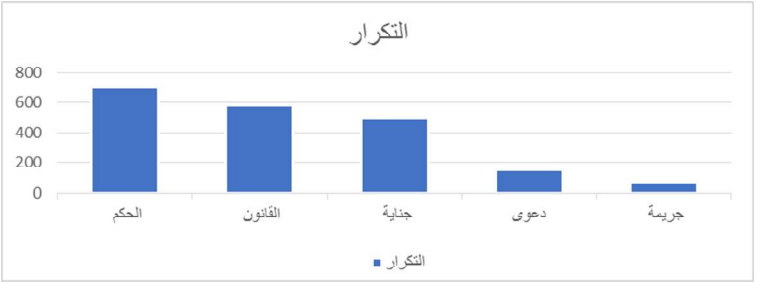


٢-بلغ عدد المتلازمات التي جمعها البحث من المدونة ستمائة متلازمة لفظية جاءت موزعة على تسعة أنماط تركيبية وتبين أن أكثر الأنماط تكرارا هو الإضافي يليه المركب الوصفي ؛وذلك لشدة ارتباط المركبين واسهام كل جزء منهما في تكوين الدلالة، أضف إلى ذلك اتساع دائرة العلاقات المفهومية والدلالية لهما. و يبين المخطط التالي أنماط تكرار المتلازمات في النص القضائي:

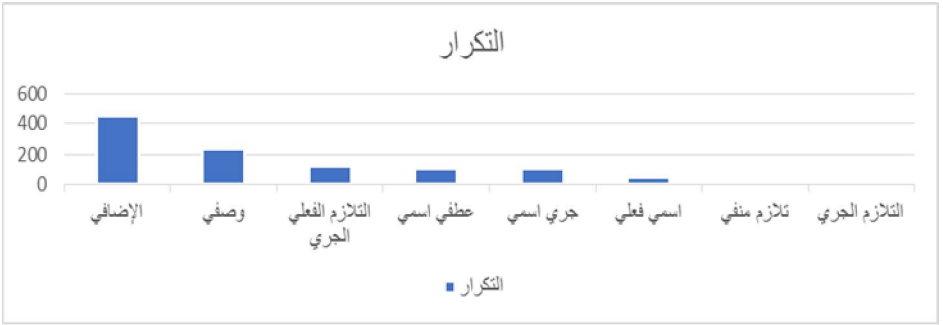

٣-استطاع البحث التوصل إلى معايير تمكنه من استخراج المتلازمات اللفظية من المدونة و التفريق بنيها وبين المصطلحات المركبة كالتالي: -

أ- إن المصطلح سواء أكان بسيطا أو معقدا فلا يدل إلا على معنى واحد في مجال التخصص على عكس المتلازمات التي هي مجموع المعنين أو أكثر التي تتركب منهم المتلازمة اللفظية.

ب- استحالة تغيير الجناس فيما يخص المصطلح فمثلا (الاتفاق الجنائي) لا يمكن أن تكون يتفق جنائيا، في مثلا (ارتكب جريمة) قد تأتي (يرتكب جريمة، أو ارتكاب جريمة).

ت- عرض المتلازمات على المعاجم المختصة في حالة اللبس بين المتلازمة اللفظية والمصطلح المركب.

٤-قسمت المتلازمات اللفظية إلى ثلاثة أنماط على المستوى التركيبي، واللفظي، السياقي وكان النمط التركيبي أكثر الأنماط تنوعا وشمولا لمادة المتلازمات في مدونة البحث.

٥-تبين من خلال سياقات المتلازمات أن السياق الفني كان من أهم مصادر المتلازمات اللفظية في النصوص القضائية، يليه السياق الديني وهذا أمر طبيعي لأن أحكام محكمة النقض في قسمها الجنائي ارتبطت بكل شؤون الحياة مما جعل السياق الفني مصدرها الأول، تلاه السياق الديني وله مبرر أن الدين الإسلامي مصدر من مصادر التشريع في القانون المصري .

٦-على الرغم من أن لغة النصوص القضائية اتسمت بالموضوعية إلا أن البحث وجد بعض الاستخدامات المجازية بين أجزاء المتلازمات اللفظية مثل ( روح النص، سقوط الدعوى، خرق الحظر )

٧-التواتر درجة أعم من التلازم اللفظي، يفرضه طبيعة النص اللغوي، لا يشترط التوافق التركيبي بين إجزاء المتواترات،ولكنه تكرر في البحث كثيرا .

**أهم التوصيات:**

١- مدونة البحث مادة ثرية لدراسة تطور الألفاظ والتراكيب التي مرت بها النصوص القضائية عبر خمسين عاما .

٢- تحتاج الدراسات البينة إلى دراسات أكثر غزارة في اللغة القانونية .

٣- القسم الثاني من دونة البحث تحتاج لدراسة مطولة في الألفاظ والتراكيب .

**المصادر والمراجع:**


- ابن فارس، أحمد زكريا الحسن(١٩٧٩ ): مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام هارو دار الفكر، بيروت.
- أبو بكر الصديق، زين الدين( ٢٠١١): ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران الجزائر .
- أبو الرب، محمد عبد صالح (٢٠١٦) المتلازمات اللفظية، المجلة الإسلامية للبحوث الإسلامية، غزة.
- أبو سعد، أحمد (١٩٨٧)معجم التراكيب الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد: دار العلم للملايين.
- بوقدح، هشام (٢٠٠٩ ) ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية " الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا " دراسة تحليلية نقدية:،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة منتوري، الجزائر .
- البيومي، سعيد أحمد (١٤٣١) لغة القانون في ضوء لغة النص دراسة في التماسك النصي، دار الكتب القانونية مصر، ودار شتات للنشر والبرمجيات ط١ .
- تعيزة، هدى (٢٠١٢):ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون " قانون الأسرة انموذجا" دراسة تحليلية مقارنة، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر.
- حاج إبراهيم، مجدي ( أحمد، أمينة ٢٠١٨ ) تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب: الجامعة الإسلامية العالمية، س١٠/ع٢ أكتوبر.
- حجازي، محمود فهمي (١٩٩٨) مدخل إلى علم اللغة،دار قباء للنشر، القاهرة.
- حسام الدين، كريم ركي: أ-(١٩٨٥) التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وانماطه التركيبية مكتبة الانجلو القاهرة ط ١ .
- حسام الدين ( ٢٠٠) التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه: د كريم زكي حسام الدين، دار غريب، القاهرة .
- حسان، تمام (٢٠٠٦) اللغة العربية مبناها ومعناها: عالم الكتب، ط٦.
- حسنين، صلاح الدين (٢٠٠٥) الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة البركاوي، عبدالفتاح عبد العليم (١٩٩١):دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة،القاهرة،دار المنار، ط١.
- الحسيني، حمادة محمد (٢٠٠٧) المصاحبة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دارسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر مصر .
- الحلوة،نوال إبراهيم (٢٠١٢) المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د/خالد المنيف مجلة الدراسات اللغوية،مركز الملك فيصل للبحوث، والدراسات م١٤/٣٤ .

- حماسة عبد اللطيف، محمد (١٩٩٢ )اللغة وبناء الشعر دار غريب، القاهرة .
- الخولي، محمد (١٩٧٩) معجم علم اللغة النظري(انجليزي -عربي ) مكتبة لبنان – أبو الهول القاهرة مصر .
- سرور، أحمد فتحي ( ١٩٩٩) الحماية الدستورية للحقوق والحريات، د/أحمد فتحي سرور، دار الشروق القاهرة ط ٩.
- شاهين، عبد الصبور ( ١٩٩٣) علم اللغة العام مؤسسة الرسالة بيروت، ط٦ .
- صيني، محمود، وآخرون ( ١٩٩٦) المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية:، مكتبة لبنان.
- ضاحي، دليلة (٢٠١٤):المسكوكات اللغوية في كتاب سيبويه: دليلة ضاحي، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مولود معمري الجزائر
- الطالب، هايل محمد (٢٠١٧) دراسات في اللسانيات التطبيقية ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ط١ .
- عبد العزيز، محمد حسن (١٩٩١) المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، ط١ .
- عبد الله، عز الدين (١٩٨٤) " مقال "لغة القانون في مصر"، أ.د /عز الدين عبد الله، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٥٣.
- العرياني،علوة بنت حزام (٢٠٢١) المتلازمات اللفظية في معجم بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم، المجلة العربية للعلوم، ونشر الأبحاث م٧/ع٢
- عطية، لواء عبد المحسن (٢٠١٨): المصاحبة المعجمية المفهوم والانماط والوظائف بين المفهوم اللغوي والمنجز اللساني، دار الكتب العلمية، بيروت ط١.
- علوي، حافظ اسماعيلي (٢٠٢٢) بين اللسانيات والقانون بحوث وترجمات، دار كنوز المعرفة.
- عمايرة، محمد أحمد (٢٠٠٢)بحوت في اللغة والتربية: محمد أحمد عمايرة،دار وائل للطباعة والنشر .
- عنانية، يحيى عطية (إيداج، زينب عبد الرحمن ٢٠٢٠) المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، الجامعة الإسلامية بغزة مج ٣٢/٢٨ .
- عوض حيدر، فريد (٢٠٠٤) المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، مجلة دار العلوم جامعة القاهرة .
- غزالة، حسن أ-(١٩٩٣) ترجمة المتلازمات اللفظية أنكليزي – عربي الجزء الثاني، مجلة جامعة عبد المالك السعدي – مدرسة الملك فهد العليا للترجمة،المغرب،مج٢/عدد ٢٤ أكتوبر .
- غزالة، حسن ( ٢٠٠٤) مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين بيروت.
- فايد، وفاء كامل (٢٠٠٣): بعض التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، وفاء كامل فايد، مجلة مجمع دمشق م٧٨/ع٤.

- قواوه، الطيب الغزالي (٢٠٢١) المصاحبة المعجمية وأثرها في الاتساق النصي، المجلة العربية للدراسات اللغوية والأدبية والنقدية واللسانية المعاصرة،مج١ / ع١.
- قوته، ساجدة (٢٠١٥) المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري، دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة
- لوسركل، جان جاك ( ٢٠٠٥) عنف اللغة, ترجمة: محمد بدوي .المنظمة العربية للترجمة. توزيع مركز دراسات الوحدة العربية .بيروت ط١.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٩): معجم القانون مجمع اللغة العربية،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة .
- محمد، جودة مبروك ( ٢٠١١):ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التكفير النحوي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٨٤)
- مروش، زغدودة ذياب (٢٠١٩) اللغة في الحقل القانوني، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، كتاب الأبحاث الكتاب الأول .
- مزهود، سليم ( ٢٠٢١) اللسانيات القانونية و دور اللغة القانونية في القضاء، مجلة القانون والتنمية.
- هليل، محمد محمد (إبريل ٢٠٠٨) نحو معجم عربي معاصر،ورقة مقدمة إلى الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ص٢٦
- ياقوت، محمد سليمان (٢٠١١) " قاموس علم اللغة، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية.

**المراجع باللغة الإنجليزية:**

- A.S Brashi(٢٠٠٥), Arabic collocations:implications for Translations, EPHD thesis, university of westem stdney
- RIZKINA PUTRI (٢٠١٨), AN ANALYSIS OF COLLOCATIONS USED IN WRITTEN ASSIGNMENT, submitted to Faculty of Education and Teacher Training of UIN Ar-Raniry
- Martynska, M. (٢٠٠٤). Do English language learners know collocations? Institute of Linguistics, Adam Mickiewicz University